Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يساريون، لاشك في يساريتهم، وباحثون دارسون، لا شك في علما نيتهم، إن التوحيد لا يناقض العلم، بل يدعمه ويشحذه بالطاقة، التي لا تنفد أبدا، والتصور الاسلامي للرقي الاجتماعي والاخلاقي، لم ينبت في فراغ، ولم يكن نظرة مثالية متعالية، أسقطت إسقاطا، فامتنعت من أن تشغل حيزها في دائرة الحياة، وإنما هي مستمدة من واقع عربي معيّن، صالح لأن يشمل واقعا إنسانيا أكبر وأوسع، لأن " الرؤيا الاسلامية، جاءت بمبدأين أساسيين، هما التوحيد والتكافل الاجتماعي، وكانت هذه الرؤيا متفقة مع البيئة العربية الضيقة، للتغير الفكري والاجتماعي، ومتفقة مع حاجة العالم الواسع إلى رؤية جديدة، في الدول المتحضرة حينذاك، ومن هنا أخذ الاسلام طابعه العالمي، وهو الطابع الذي برزت به الرسالة منذ أن احتملها نبي الاسلام محمد ﷺ، ومنذ أول كلمة جهر بها للتبشير بالاسلام" (12).

إن صاحب هذه المسرحية، له أن يعتنق ما يشاء، وأن يؤمن بما يشاء، ولكن ليس من حقه، أن يدفع في أوجه الناس، رأيا يزري بالدين، وبالمقدسات التي جاء بها، فانه بذلك، يتعدى حدود حريته الفردية، ويستفزّ الناس، ويدفع

12 ـ أحمد عباس صالح، الاسلام بين اليمين واليسار، ص : 132 .